

## سلاما يعراق

هاشم العقابي

### أم الوليد

كان العراقيون يأملون خيرا كثيرا من إخوانهم وأبنائهم الذين عادوا للوطن واحتلوا أعلى المناصب الحكومية فيه. وكان الأمل أكبر بأولئك الذين قضوا زمنا طويلا في بلدان العالم المتحضرة ذات الأنظمة الديمقراطية التي تسودها العدالة والقانون ويحترم بها الإنسان مهما كان لونه أو عرقه أو دينه.

ومثلما كان الشعب لا رأي له في طبيعة من يحكمه ايام ما قبل السقوط، ظل كذلك بعد السقوط. وكل انسان لا يؤخذ رأيه يصبح مغلوبا على امره ويصير مصيره بيد القضاء والقدر (الحظ). وشعبنا الذي خرج نوا منها مدمرا من سجن طال أمده اكثر من ثلاثة عقود يلفه الرعب والعوز بدون رحمة، يسهل استغلاله وخداعه.

فالمحتل الامريكي الذي اوعده بانته سيجعل العراق مركز اشعاع للحرية ونموذجاً ستحتذي به دول المنطقة، استغلنا واختار لنا بول بريمر. وكما قلت امس بأن هذا الرجل، وباعتراف اهل بلده، لا يعرف معنى للتمنية والبناء، فقد باشر بتقليش آخر ما تبقى من بقايا الدولة العراقية. حل الجيش العراقي نمونجا. ولم تنته ايام بريمر الا بعد ان سن سننا سيئة تبيح القسوة وتثير النزعات الطائفية وتفتح الابواب واسعة امام احتمال قيام حرب أهلية. ناهيك عن اباحة قيم النهب والفساد والتزوير. راح هو وظن سنه الى يومنا هذا تطفي اي بارقة امل بالخلاص.

ثم لاننا لم نجد فيمن اعلى سلم السلطة من عراقيي الخارج وكذلك من عراقيي الداخل، ان صح استعمال هذين المصطلحين، وعلى مدى ثمانى سنوات، الا القليل من اصحاب الكفاءات والضمائر المخلصة. وحتى هذا القليل نجده انسحب أو اختفى أو قتل أو اصابته عدوى الفساد فحزم أمعته لينتقل من خاتمة الخير المؤمل به الى خاتمة الشر التي "تحميمه". هل كان ذلك مخطئا له مسيقا؟ بصراحة انني اشك في ذلك. لكن ما هو السر ان؟ انه، برأى يعود الى غياب قيمة حب الوطن والذي يعني بالنتيجة غياب حب الشعب أيضا. وشعب لا يجد من يحبها أو يحب وطنه، فعلا غير محفوظ.

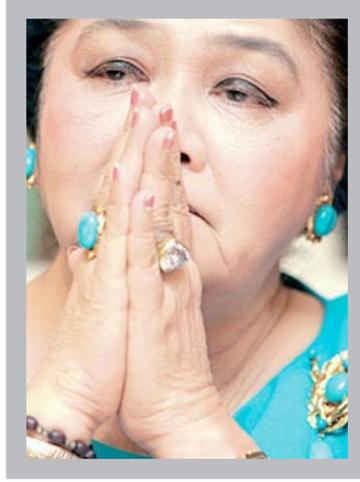
وحب الوطن لا يعني حبا رومانسيا يغيب فيه عقل المحب هاثما بمن يحب. انه حب من نوع آخر مثل حب ام الوليد. وهذا الذي لم نلمسه لا عند المحتل ولا عند من اتى بهم او عند من مهد لهم الطريق ليحكموا. قام الوليد لا يمكن ان تترك ابنتها جانبا أو خائفا وتنام. ولا يمكن لها ايضا ان تهدأ وهي تراه مهددا بالقتل. وارتك لكم تصور كيف ستتصرف لو اراد احد سرقة او قتله.

ان افتقار العراق لمثل تلك الأم لترعاها لا يعد ازمة سياسية، وحسب، بل وازمة اخلاقية ايضا. ولو اضفنا لها ما تعانيه من ازمات اخلاقية خلفها النظام السابق وحروبه وكذلك الحصار الجائر، فستتحول حتما الى كارثة حقيقية تهدد بنية المجتمع والدولة معا. فما هو الحل؟ الجواب في عمود الغد.

# هكذا انتهت رحلة زوجات الرؤساء المخلوعين

فتحت قصة الدكتاتوريات العربية واختفاء بعض الزعماء الباب واسعا للحديث عن قصص نساء الرؤساء المخلوعين اللواتي مررن بالتجربة ذاتها التي مرت بها زوجة الرئيس التونسي وزوجة حسني مبارك ولا ننسى زوجة القذافي التي اختفت عن الأنظار. زوجات قضين سنوات طويلة يفرهن من مال الشعب، وتمتعن بسلطة ما كن سيسعدن بها لولا هذه الأنظمة الدكتاتورية.

قصة ليلى وسوزان واحدة من القصص الكثيرة التي انتهت فيها نساء طفاة إلى الهروب بعيدا... إلى حيث لا يسمع صدى صوت والدة البوعزيزي، التي لا تزال تبكي حرقه على فلذة كبدها، وغيرها من عاين من قمع الأنظمة المستبدة، كثيرات جدا عبر العالم.



أميلدا ماركوس



ليلى الطرابلسي



فرح بيلدي

موبوتو في الحكم، وتمكن خلالها من تهريب قرابة ٦,٣ مليارات جنيهه استرليني.

لجأ الزوجان إلى المغرب، لكن موبوتو توفي في العام ذاته متأثرا بسرطان البروستاتا.

#### ٨- ساتومي كاتاواكا

زوجة الدكتور البيروفي البرتو فوجي موري. غادر فوجي موري البلاد في عام ٢٠٠٠ بعد أن ثبت تورطه في فضيحة فساد بعد سنوات حكم فيها البيرو بقبضة من حديد، ليلتحق بالمليارديرة اليابانية ساتومي كاتاواكا.

القي عليه القبض في عام ٢٠٠٥ حين عاد إلى البيرو ليترشح من جديد للرئاسة، وتزوج من نزلانته المليارديرة كاتاواكا بعد سنة. ولا يزال يقبع في السجن بعد أن أُدين بالتمسك في استعمال السلطة وتوجيه أوامر بالقتل للقوات الأمنية.

#### ٩- أميلدا ماركوس

زوجة فرناندو ماركوس دكتاتور الفلبين الذي قمع وانتهك حقوق الإنسان طيلة سنوات حكمه، ما سبب مقتل الآلاف من مواطنيه.

حين سقط نظامه وغادر قصر الرئاسة بعد احتجاجات شعبية، اكتشفت السلطات أن زوجته تركت وراءها أكثر من ألف زوج من الأحذية و١٥ معطف فرو. وتقدر ثروة السيدة ماركوس بمليارات الجنيهات.

عادت أميلدا إلى الفلبين في عام ١٩٩١ حين أنبئت بالفساد، لكن جرى نقض الحكم في العام التالي.

#### ١٠- ليلى طرابلسي

أخر زوجة طاغية هربت إلى المملكة العربية السعودية للالتحاق بزوجها زين العابدين بن علي. وتقول التقارير انها هربت طنا ونصف الطمن من الذهب من البنك المركزي التونسي قبل أيام من سقوط نظام زوجها.

وتعرف هذه السيدة بعشق السيارات الفارهة والتسوق في متاجر دبي الفخمة.

#### ١١- سوزان مبارك

زوجة الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك الذي غادر الرئاسة بعد احتجاجات شعبية كبيرة، وهو اليوم يواجه المحاكمة، فيما تعرضت زوجته سوزان ثابت إلى اتهامات باستغلال السلطة والتربح من المال العام، ما أدى الى تقديمها للمحاكمة لكنها تعرضت لازمة قضائية استندت اإيداعها في المستشفى حيث تعيش الآن في غرفة قرب غرفة زوجها حسني مبارك في مستشفى القوات المسلحة.

#### ٧- بوبي لاداوا

حين تزوجت بوبي لاداوا عام ١٩٨٠، أصبحت السيدة سيسيكو، الزوجة الثانية لموبوتو سيسيكو. غادر الزوجان زائير في عام ١٩٩٧ بعد ٣٢ عاما قضاهما

زوجها على سلطات ومؤسسات الدولة، وكثيرا ما تفوقت عليه وتجاوزته في النفوذ والقسوة والاستعلاء والتسلط.

#### ٤- فرح بيهولي

تزوجت شاه إيران في عام ١٩٥٩ وكانت آنذاك في الحادية والعشرين. ثم غادرت البلاد برفقة زوجها وأولادها بعد سقوط النظام واندلاع الثورة الإسلامية. انتقلت مع عائلتها من بلد إلى آخر، ويبدو انها عانت الكثير مع ابنتها ولولها اللذين انتحروا، وان ثروة العائلة غير معروفة لكنها معتبرة.

#### ٥- ميرجانا ماركويفيتش

زوجة سلوبودان ميلوزوفيتش الذي قضى أثناء مفوله أمام المحكمة الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب. هي الآن لاجئة سياسية في فرنسا، وانتهى الاعداء الصربي بتفريه مئات الملايين من الجنيات من خلال تهريب السجناء.

عاد إلى هايتي بعد أن دمرها الزلزال قبل عام، زاعما استعداده لمساعدة بلاده في هذه الفترة العصيبة التي تشهدها.

#### ٢- سارة كيولايا أمين

إنها الزوجة الخامسة لعدي أمين والزوجة التي هربت معه إلى ليبيا حين سقط نظامه الدكتاتوري والقمعي في عام ١٩٧٩. تركت سارة عيدي أمين في عام ١٩٨٢ وغادرت إلى ألمانيا حيث عملت عارضة أزياء. تبلغ سارة الآن ٥٥ عاما، وتعمل متعددة حفلات ومناسبات في توتنهام، وكانت قد تسلمت العام الماضي نياية عن زوجها جائزة تعتبره أفضل رئيس عرفته أوغندا.

#### ٢- بيجوم صحية مشرف

تعيش برفقة زوجها بروج مشرف منذ أن عزل من رئاسة باكستان في شقة فخمة وسط لندن. لقد حصلت على نصيبها من الحكم والنفوذ والثروة، بعد ان فرضها

#### القاهرة / ش.أ

#### ١- ميشيل بيتات

تزوجت ميشال الدكتاتور جان كلود دوفالبيه في عام ١٩٨٠ حيث كلف حفل زواجهما آنذاك ٣ ملايين دولار.

كان نظام دوفالبيه قمعا للغاية، ومارس كل أنواع التهريب لبث الرعب في الناس بواسطة البوليس السري. تمكن خلال فترة حكمه من تهريب الملايين إلى حساباته في البنوك الأوروبية وبعد سقوطه هرب وزوجته إلى فرنسا حيث عاشا حياة رغيدة.

أغارت الشرطة في عام ١٩٨٦ على فيلته وعثر فيها على ملابس من تصميم جيفانشي قدرت قيمتها بـ ١٦٨٨٠ جيفانشي وجوهرات بقيمة ٢٧٠٢٠٠ دولار.

تطلق الزوجان بعد ذلك، وقالت التقارير الصحفية بأنه خسر جزءا من ثروته بعد تسوية إجراءات الطلاق مع مطلقة. والآن

## حظك هذا اليوم

<p><b>الحمل</b> ٢١ آذار - ١٩ نيسان</p> <p>مهنياً: لا تكن عنيداً نصائح الزملاء قد تكون مفيدة أحيانا. عاطفياً: العلاقة العاطفية كالورد تحتاج إلى من يرعاها دوماً. اجتماعياً: لماذا تحمّل نفسك أوزاراً إضافية، قد تنهار بسبب مشاكل الأصدقاء. رقم الحظ: ١.</p>	<p><b>الثور</b> ٢٠ نيسان - ٢٠ أيار</p> <p>مهنياً: ليس كل ما يلعب ذهاباً فيعض المشاريع قد يكون خاسراً. عاطفياً: يشعر الحبيب بالانزعاج من تصرفاتك الأخيرة. كن أكثر تفهماً. اجتماعياً: لا تنتقد مجرد الانتقاد فالأصدقاء غاضبون منك. رقم الحظ: ٧.</p>	<p><b>الجوزاء</b> ٢١ أيار - ٢١ حزيران</p> <p>مهنياً: قريباً تتغير الأمور فترتاح من تعب مضمّن. عاطفياً: تبدّل في موقف الحبيب يشغل بالك، فاتحه بالأمر. اجتماعياً: حسّادك كثر. انتبه منهم فبعضهم يبيك لي شراً. رقم الحظ: ٣.</p>	<p><b>العذراء</b> ٢٢ آب - ٢٢ أيلول</p> <p>مهنياً: لا مغامرة من دون مشاكل. إصبر فثقل كل ما تصبو إليه. عاطفياً: تفكر بالارتباط جيداً. أدرس الشريك جيداً قبل القيام بأية خطوة. اجتماعياً: تشعر بالقلق بسبب بعض الأقارب. فاتحهم بالموضوع وأرج بالك. رقم الحظ: ٦.</p>	<p><b>الاسد</b> ٢٣ تموز - ٢٢ آب</p> <p>مهنياً: تفكر في استثمار ما تجنب المغامرة وادرس خطوطك جيداً. عاطفياً: لا تنهم الحبيب باتهامات مغرضة. قد يكون بريئاً فتدفع الثمن. اجتماعياً: شخص بعضاً من وقتك للقاء الأصدقاء والترفيه عن نفسك. رقم الحظ: ٤.</p>	<p><b>الميزان</b> ٢٣ أيلول - ٢٣ تشرين الأول</p> <p>مهنياً: لا تفش بأسرارك إلى الآخرين. حسّادك سيستخدمونها ضدك. عاطفياً: أقلب صفحة، علاقة باتت تزعجك. قد تعرّف الى شخص يناسبك أكثر. اجتماعياً: لا تحل مشاكل مع الأقارب بالصراخ فهذا التصرف يزيد التنشج. رقم الحظ: ٩.</p>
<p><b>الجدي</b> ٢٣ كانون - ١٩ كانون</p> <p>مهنياً: تخطّط مشاريع كبيرة. غامر قد تتحقق كل أمالك. عاطفياً: شخص ما يعكّر صفو العلاقة بينك وبين الحبيب بسبب الحسد. اجتماعياً: تلقى دعوة إلى مناسبة تلقى فيها شخصاً مثيراً للاهتمام. رقم الحظ: ١٦.</p>	<p><b>الدلو</b> ٢٠ كانون - ١٨ شباط</p> <p>مهنياً: رغم المشاكل والمصاعب ثمة ضوء في آخر النفق فلا تيأس. عاطفياً: ترفض مشاعر تعصف بك. إنه الحب فواضع وافتح له الباب واسعا. اجتماعياً: كن صارما مع من يحاولون استغلال طيبة قلبك. رقم الحظ: ١٠.</p>	<p><b>القوس</b> ٢٣ تشرين - ٢١ كانون</p> <p>مهنياً: تحاول إرضاء مديرك إلى أقصى درجة. مطلوب منك بعض الشجاعة. عاطفياً: تواجه عاصفة من الانتقادات بسبب خياراتك العاطفية. تشبّث بموقفك. اجتماعياً: لن تترك لك صديقاً إن بقيت مصرّاً على عنادك وتعجرفك. رقم الحظ: ٢.</p>	<p><b>الحوت</b> ١٩ شباط - ٢٠ آذار</p> <p>مهنياً: تطلب من نفسك الكثير. أصبر عليها قليلا. السعد في طريقه إليك. عاطفياً: تزعجك بعض تصرفات الحبيب فتبالغ في ردات فعلك. اجتماعياً: تمنى لو تترك كل مسؤولياتك وتسافر إلى جزيرة نائية لترتاح. إنك تحلم. رقم الحظ: ١١.</p>	<p><b>الثور</b> ٢٠ كانون - ١٨ شباط</p> <p>مهنياً: رغم المشاكل والمصاعب ثمة ضوء في آخر النفق فلا تيأس. عاطفياً: ترفض مشاعر تعصف بك. إنه الحب فواضع وافتح له الباب واسعا. اجتماعياً: كن صارما مع من يحاولون استغلال طيبة قلبك. رقم الحظ: ١٠.</p>	<p><b>الميزان</b> ٢٣ أيلول - ٢٣ تشرين الأول</p> <p>مهنياً: لا تفش بأسرارك إلى الآخرين. حسّادك سيستخدمونها ضدك. عاطفياً: أقلب صفحة، علاقة باتت تزعجك. قد تعرّف الى شخص يناسبك أكثر. اجتماعياً: لا تحل مشاكل مع الأقارب بالصراخ فهذا التصرف يزيد التنشج. رقم الحظ: ٩.</p>

## قبر ستيف جوبز على شكل "آي باد"



انتشرت على عدد من المواقع العالمية أول صورة لقبر ملهم شركة "آبل" الأمريكي ستيف جوبز، الرئيس التنفيذي لشركة "آبل" العالمية، حيث بدت صورة القبر وكأنها واجهة لجهاز "آيبود" الذي اخترعه جوبز قبل سنوات عدة. وكتب على القبر من الخارج "iGrave" تلميحاً للقبر بدلا من كلمة "iPod"، وبالإسفل تمت كتابة "حدث خطأ فادح"، في إشارة لوفاة جوبز المفاجأة.

وكانت شركة آبل قد أعلنت وفاة العبقري ستيف جوبز عن عمر يناهز ٥٦ عاما بعد صراع طويل مع مرض السرطان، الذي أجبره على الاستقالة من الشركة في مايو الماضي، تاركا الفرصة لمساعد مايك كوك. وقد أعلنت شركة آبل قبل أيام عن جهاز "آيفون ٤S" الجديد نسخة مطورة من آيفون ٤، وكان ذلك قبل وفاة جوبز بيومين تقريبا.

## كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
									١
									٢
									٣
									٤
									٥
									٦
									٧
									٨
									٩
									١٠

عمودي

- ١- ضمير متصل / من مشقات الحليب / طاغوت.
- ٢- لغة شرق آسيوية / أشعل النار.
- ٣- زيزين / الشوكو.
- ٤- رج / خيال / (رامي) ممثلة مصرية.
- ٥- حرف نصب / يحدث شخصا آخر بصوت غير مسموع.
- ٦- جمع لائحة (م) / نظير.
- ٧- احسان / جاهل (م).
- ٨- اقليم باكستاني غني بالفحم.
- ٩- بحر عبارة عن نراع ضخم من المحيط الهادي الشمالي / حرف نفي.
- ١٠- يكلمه (م) / دق الجرس.
- ١- بعده / سجناء.
- ٢- من دول حوض البحر الابيض المتوسط / طرفي وسام.
- ٣- والده / ضمير متصل / قال.
- ٤- جزيرة فلبنينية جنوب مانينا / شهر ميلادي (م).
- ٥- إحسان / من المحيطات / اثنان باللغة الانكليزية (م).
- ٦- التأسف على عمل شيء خطأ / عكس يربح
- ٧- حرف تمن (م) / الماوى.
- ٨- دون بريشته على الورق / حاضر.
- ٩- حقل نطف عراقي / ماكينة.
- ١٠- طغى / خضعا.